درجة ممارسة مدرسي الإجتماعيات لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم

م. د. احمد نعمه رسن/ وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى

gmail: dr.ahmed.n.r.8@gmail.com

المستخلص

يرمي البحث الى معرفة درجة ممارسة مدرسي الإجتماعيات لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم .

ولتحقيق هدف البحث, اتبع الباحث المنهج الوصفي وعدد من الإجراءات منها تحديد مجتمع البحث الذي اقتصر على المشرفين الإختصاصيين العاملين بالمديريات العامة لتربية محافظة بغداد للعام الدراسي (2018-2019م) الرصافة (الأولى والثانية والثالثة) , والكرخ (الأولى والثانية والثالثة) والبالغ عددهم (62) مشرف ومشرفة .

أما اداة البحث وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة , أعد الباحث استبانة مكونة من (50) فقرة , تحقق من صدقها وثباتها بعد ان عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية حيث حصلت مجالات المقياس على نسبة اتفاق (80%) واستخدم الباحث معادلة (الفاكرونباخ) لإيجاد معامل الثبات وتبين أن قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0,84) , وهو معامل ثبات جيد.

ولتحليل البيانات وتفسيرها , استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الأتية : (الحقيبة الاحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) لإستخراج أو حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية , وقيمة معامل ثبات الفا كرونباخ , ومعامل ارتباط بيرسون , وقيمة t-test لعينة واحدة , وتحليل التباين الثنائي بدون تفاعل).

وأظهرت نتائج الدراسة بعد إكمال الإجراءات الإحصائية عن ممارسة مدرسي الإجتماعيات لكفايات الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر المشرفيين الإختصاصيين وبدرجة مقبولة , واوصى الباحث بعدد من التوصيات في ضوء النتائج التي توصل اليها.

المصطلحات الرئيسة للبحث/ (مدرسي الإجتماعيات , كفايات الاقتصاد المعرفي, مشرفيهم)

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث The Problem of Research

شهد العالم تغييرات متسارعة في شتى مجالات الحياة المختلفة , وبخاصة ما احدثته الثورة المعلوماتية من تطور سريع وواسع النطاق , صار فيه الإنتاج والتقدم يعتمد القدرة على الإبداع والابتكار , وتحويل المعلومات الى معرفة .

وتؤكد (الزهراني وعبد الحميد , 2012) بأن لكل عصر سمات تميزه وتحدد ملامحه ومن ابرز ما يميز هذا العصر تحول الإقتصاد من إقتصاد مبني على الآلة والموارد الطبيعية التقليدية الى إقتصاد مبني على المعرفة ؛ ونتيجة لذلك سمي هذا العصر بعصر(اقتصاد المعرفة) . (الزهراني وعبد الحميد , 2012,ص12)

ولم تكن النظم التربوية بصفة عامة ، بمعزل عن تأثيرات عصر اقتصاد المعرفة ، بل إن ميدان التربية من اكثر الميادين تأثراً , إذ أن ًالتربية بمؤسساتها المختلفة هي مسرح تلقي المعرفة ونموها وتحليلها والربط بينها وبين تطبيقاتها المختلطة , وما تقدم يضعنا أمام تحدي حقيقي يتطلب منا ضرورة الإسراع في تقليص الفجوة الفاصلة بيننا وبين دول العالم المتقدم في مجال استخدام وتوظيف وممارسة المعرفة من خلال الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية في تقدم أي مجتمع وتطوره .

وإن من أبرز الدعائم التي تركز عليها فلسفة التربية تكمن في تهيئه التدريسيين وإعدادهم وتطويرهم بصورة مستمرة لتلبية حاجات المجتمع الضرورية، وتزويدهم بخبرات العمل التربوي المتميز من خلال الإرتقاء بمستوى كفاياتهم ومهاراتهم المهنية , ونظراً لما يمثله المدرس من أهمية بصفته ركن أساس من أركان النظام التربوي ؛ اضحت مواكبة التحديات والتطورات المتسارعة الضرورة الملحة والوسيلة الأهم للتغير في أي مجتمع ؛ لأن امتلاكها يعتبر المساهم الأكبر في إعداد الأفراد المؤهلين القادرين على إنتاج المعرفة المتجددة والمتطورة (السيد , 2007 , ص 45) , (الدوسري , 2014 , ص 35).

ويرى الباحث ومن خلال ممارسته لمهنة التدريس إن هناك قلق كبير من الممارسات الصفية لدى نسبة كبيرة من المدرسين والمدرسات والتي بقيت تقليدية ولم ترتقي للمستوى الذي يتناغم مع متطلبات كفايات الاقتصاد المعرفي , وهذا ما اكدته العديد من الأدبيات والدراسات العربية والمحلية التي حصل عليها الباحث مثل دراسة (حسين , 2015) و(محمد , 2016) و(العتوم , 2017) وغيرها , حيث تعد هذه الكفايات احدى الجوانب الرئيسة والناجعة في تقييم وتقويم الأداء المهني للمدرسين والمدرسات وفي جميع الإختصاصات , وتطوير العملية التعليمية بشكل عام ، ونتيجة لما اظهرته الأدبيات المذكورة من نتائج , واستجابة لموجة التحديث في المنظومة التربوية بشكل عام وعمليتي تعلم مادة التأريخ وتعليمها بشكل خاص ؛ تأتي هذه الدراسة كخطوة مبكرة للوقوف على مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المواد الإجتماعية لكفايات الإقتصاد المعرفي في أثناء عملية التدريس باعتبار ذلك مدخلا لتحقيق التغيير المنشود ، وصولا إلى تحسين هذا الواقع التربوي التعليمي , وعليه فإن مشكلة البحث تتحدد في السؤال الآتي:

ما درجة ممارسة مدرسي الإجتماعيات لكفايات الإقتصاد المعرفي كما يراها المشرفون ؟

ثانيا: أهمية البحث The Important of Research

ظلت المعرفة رفيقة الإنسان في دربه ، وارتقت معه من مستوياتها البدائية الأولى حتى وصلت إلى وضعها الحالي , غير أن الأهمية اليوم تتجسد في حجم تأثيرها على مختلف مفاصل حياته حيث لوحظ في السنوات الأخيرة العديد من التغيرات الحاصلة في ميادين التربية والتعليم العالمي , ولعل من أهم تلك التغيرات التحول بإتجاه الاقتصاد المعرفي Knowledge Economy بهدف تحسين نوعية الحياة من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية , وتطبيقات تكنولوجية

متطورة , واستخدام سليم للعقل البشري كرأس للمال وثروة نابضة ، وتوظيف حقيقي للبحث العلمي لتحقيق التنمية الشاملة في شتى مجالات الحياة .

وقد بات الاقتصاد المعرفي احد الأدوات الرئيسة في قياس مدى قدرة الدول بصورة عامة على حيازة اسباب التقدم العلمي وامتلاك ناصيته ومقوماته اللازمة لنجاح خططها وبرامجها للتنمية الشاملة , حيث تقوم فكرة الإقتصاد المعرفي على الإستثمار في الموارد البشرية بوصفها رأس المال الفكري والمعرفي والاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصة (الهاشمي والعزاوي, 2009, ص67).

وفي ذات الصدد يقول أحد المفكرين اليابانيين إن معظم دول العالم تعيش على ثروات ترزح في باطن الأرض تحت أقدامها، أما نحن فنعيش على ثروة نابضة على سطح الأرض فوق أقدامنا تزداد وتنتج كلما أستثمرناها بالشكل الصحيح، فالمعرفة رأس مال دائم لا ينضب أبداً بل يزداد باستخدامه (محمود, 2016, ص 30).

ويشير التقرير الذي أعده البنك الدولي بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في عام (2013) الى : " أن زيادة الاستثمار في الاقتصاد المعرفي سيكون مطلباً مهماً لمواجهة التحدي الذي سيواجه البلدان العربية ، وهذا يتطلب إصلاحات في مختلف القطاعات ، ولاسيما قطاع التعليم الذي يعد مسؤولاً عن إعداد الطلاب ليكونوا فاعلين في عالم الاقتصاد المبني على المعرفة " (كنانة , 2017 , ص38).

ولذلك يرى الباحث ضرورة تفاعل المنظومة التربوية في العراق مع التطور والتقدم المعرفي الحاصل في دول العالم من اجل تحقيق مخرجات تعليمية تعلمية تنسجم والاقتصاد المعرفي وتعود بالنفع على المجتمع العراقي ، وبما ان محور الاهتمام هو الانسان ؛ فلذلك يؤكد الباحث على اهمية دراسة درجة كفايات العاملين في الحقل التربوي من مدرسين ومدرسات الإجتماعيات في ظل الاقتصاد المعرفي وتقويمها وبالتالي تهيئتهم بما تتطلبها عملية تطوير عملية التعليم والتعلم , ومما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:-

1. يكتسب البحث الحالي أهميته من أهمية المشكلة المطروحة , إذ تعد كفايات الإقتصاد المعرفي من المؤشرات والمعطيات الفكرية والعلمية الهامة والمسايرة للتحول التربوي نحو الاقتصاد المعرفي .
2. يرسم البحث الحالي تصوراً عاماً عن مستوى أداء مدرسي ومدرسات الإجتماعيات لكفايات الإقتصاد المعرفي , مما يساعد صانعي القرار في وزارة التربية العراقية على اتخاذ الاجراءات الضرورية في هذا المجال من خلال ما تقدمه الدارسة الحالية من نتائج وتوصيات .

3.يطمح الباحث ان تقدم الدراسة الحالية اضافة للمكتبة العراقية بشكل خاص والمكتبة العربية بشكل عام ؛ كونها وحسب علم الباحث من الدارسات الأولى على مستوى البلاد تهتم بدراسة واقع استخدام أو ممارسة مدرسي ومدرسات الإجتماعيات لكفايات الاقتصاد المعرفي .

4.يتأمل الباحث ان تسهم الدارسة الحالية في فتح الآفاق امام مجالات بحثية أخرى جديدة ترفد الأدب التربوي بنتائج تعبد الطرق التطويرية للمنظومة التربوية .

ثالثا : هدف البحث The aim of research

يهدف البحث الحالي تعرف :

1- درجة ممارسة مدرسي الإجتماعيات لكفايات الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم.

2- دلالة الفروق في ممارسة مدرسي الإجتماعيات لكفايات الإقتصاد المعرفي بين متغيري(المؤهل العلمي) والخبرة (سنوات الخدمة) للمشرفين .

رابعا : حدود البحث The limits of research

يقتصر البحث الحالي على :

1. مشرفوا الإجتماعيات الإختصاص بالمديريات العامة لتربية محافظة بغداد.
2. العام الدراسي 2018-2019م .

خامسا : تحديد المصطلحات Definition of the Terms

أولاً : الكفاية إصطلاحاً :

عرفها كل من :

1. (Spector, 2001) بأنها:

مقدار محدد من استعداد الفرد لأداء انشطة ومهام في عمله بكفائة يمكن ادراكها وقياسها في مجتمع ما(Spector, 2001,p.15).

2. (يوسف , 2009) :

تلك الطاقات التي يسخرها الأفراد لإدارة مواردهم المعرفية والاجتماعية والإنسانية وغيرها أثناء قيامهم بأي بفعل من الأفعال بما يسمح بتغيير تنظيم الفعل (يوسف , 2009 , ص162).

يعرفها الباحث اجرائياً :

المقدار الذي يتمتع به مدرسي ومدرسات المواد الإجتماعية على استحضار وممارسة قدرات واتجاهات واساليب وانماط تدريسية بفعالية في سياق معين يمكن قياسه إجرائياً في ضوء عدد من المؤشرات السلوكية التي تصفها فقرات أداة هذا البحث(مقياس كفايات الاقتصاد المعرفي) , والتي ستعد لهذا الغرض.

ثانيا : الإقتصاد المعرفي إصطلاحا :

عرفه كل من :

1. (Dahlman , 2002) :

وهو الاقتصاد الذي يهدف الى ابتكار المعرفة واستخدامها بهدف تطوير نوعية الحياة بجميع المجالات من خلال توظيف الخدمة معلوماتية التكنلوجية المتطورة والإستخدام الأمثل للعقل البشري كرأساً للمال في توظيف البحث العلمي ؛ لإحداث مجموعة من التغييرات الهامة في المحيط المعرفي ليصبح أكثر انسجاماً مع تحديات العولمة (Dahlman,2002,p.14) .

2.(الهاشمي والعزاوي , 2007) :

هو تمكين الأفراد من القدرة على مواكبة تحديات العصر بشكل دائم من خلال تطوير الملكات الذاتية بما يضمن استغلال الثروات المتاحة بآليات اقتصادية فاعلة مبنية على إنتاج المعرفة وتطويرها وتوظيفها وتسويقها(الهاشمي والعزاوي , 2007 , ص42) .

يعرفه الباحث اجرائياً :

القدرة إنتاج المعرفة ونشرها في مختلف مجالات الحياة وقطاعاتها وبشكل تنموي معتمداً الإستثمار الأمثل لرأس المال البشري .

ثالثا : كفايات الإقتصاد المعرفي

يعرفها الباحث :

الدرجة الكلية لأفراد العينة الحالية من خلال الاجابة على فقرات الاداة البحث الحالي (مقياس كفايات الاقتصاد المعرفي).

الفصل الثاني :

جوانب نظرية ودراسات سابقة Theoretical aspects and previous studies

اولاً- الجوانب النظرية :

أ- الكفايـات

نشأت فكرة الاعتماد على الكفايات بعد ان تعرضت برامج إعداد وتأهيل المعلمين الى تطورات جمة , حيث شهد عقد السبعينات ظهور حركة تربوية متطورة تتعلق بتدريب المعلمين وتأهيلهم ، وسميت هذه الحركة (التربية القائمة على الكفايات) , وقد جاءت هذه التطورات نتيجة لسلسلة من المؤثرات والمتغيرات التي ارتبطت بالبيبة العامة للمجتمعات(شرقي,2001, ص60)

وحضيت هذه الحركة منذ ظهورها باهتمام كبير من قبل المربين واكتسبت قوة فعالة في تسيير وتوجيه إعداد وتدريب المعلمين على أساسها , وتركز هذه الحركة على ان ابرز خاصية للمعلم الكفؤ هي قدرته على اتقان الكفايات المرتبطة بعمله ودوره (القدمي , 1993, ص4) .

وقد لاقت حركة الكفايات نجاحاً كبيراً لما قدمته من برامج عملية في إعداد المعلمين معتمدة تفريد التعليم , حتى اصبحت سمة مميزة لمعظم برامج إعداد المعلمين وتدريبهم , وخلال فترة وجيزة من نشأة الحركة استطاعت وبفضل برامجها العملية في إعداد المعلمين أن تستحوذ على اهتمام كثير من المربين التي عدوها علاجاً لكثير من مشكلات التعليم , وقد اشار(هوستنHouston) الى ان للكفايات التعليمية اربعة اغراض هي :

1. تحديد الأهداف المعرفية التي سيتم تعلمها .
2. الأداء القائم على الأهداف وليس للجانب المعرفي فقط .
3. نتيجة قائمة على الأهداف .
4. فاعلية قائمة الأهداف .

(التميمي , 2005 , ص 25)

ويصف (حمدان والناضر , 1996) مكونات الكفايات على نوعين هما : المكون المعرفي والذي يتمثل في ادراك المفاهيم والقدرة على اتخاذ القرارات المكتسبة , اما المكون السلوكي فيتمثل بالسلوكيات التي يمكن ملاحظتها , وإن إتقان مكونات الكفايات هذه ومهارة توظيفهما في جميع المجالات الحياتية يعد اساساً لإنتاج المعلم الحاذق والكفؤ في عمله (حمدان والناضر, 1996, ص178).

وتشير الدراسات الى عدد من الشروط الواجب مراعاتها في عملية اشتقاق وتحديد الكفايات المطلوبة وكما يلي :

1. ان تصاغ الكفاية بصياغة لغوية واحدة .
2. ان تكون الكفايات في صورة أهداف عامة .
3. ان تعالج كل كفاية صفة واحدة او نمطا سلوكياً واحداً .
4. ان ترتبط الكفايات بالمعارف والاتجاهات.

(المنصور , 1999 , ص30)

ب- الإقتصاد المعرفي

شهد العالم في اواخر القرن العشرين تحديات معرفية واقتصادية وسياسية عنيفة , وقد ادت الثورة التكنولوجية التي جاءت كردة فعل على ذلك إلى التغيير في الوظائف المعرفية والاقتصادية الاساسية ، الأمر الذي دعا اصحاب القرار الى التركيز وبصورة مكثفة على الانشطة الاقتصادية القائمة على المعرفة (Cader,).
2008,p.33

وتؤكد النظريات الحديثة على أن المعرفة هي الشكل الأساس والرئيس لرأس المال في المجتمعات المتقدمة ، وأن التراكم المعرفي والتكنولوجي هو الذي يؤسس لإستثمار وتطوير عجلة التنمية الاقتصادية لأي بلد من بلدان العالم المتطور , أي أن هناك علاقة وطيدة بين الاستثمار من جهة والمعرفة والتكنلوجيا من جهة اخرى, حيث ان كلاً منهما يستمد قيمته وقوته وبقائه من الآخر (جرادات, 2012, ص77) .

ويؤكد ذلك (Chapman & Pearce, 2001) في وصفه المحاور التي تستند اليها فلسفة الاقتصاد المعرفي وهما : سرعة الحصول على المعرفة وتوظيفها بما توفره من خدمة معلوماتية ثرية وتكنلوجية هائلة من جهة , وربط المعرفة بحاجة السوق والتوظيف الأمثل للبحث العلمي لإحداث مجموعة هامة من التحديثات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصاي والمعرفي من جهة اخرى (Chapman & Pearce, 2001, p.11) .

وقد شكل ذلك الأمر حافزاً للعالم اجمع , في التوجه نحو المعرفة المكثفة والتقنية العلمية الفعالة التي بدورها تساعد على تحقيق ميزات تنافسية افضل من غيرها بتكوين تقنيات جديدة تولد مهارات وخبرات جديدة ؛ لكون العامل الأساس في النمو الاقتصادي هو ابتكار المعرفة واكتسابها ونشرها على مستوى الخدمات والسلع (الصمادي , 2012 , ص90) .

ومما تقدم يمكن ان نستنتج ان الاقتصاد المعرفي يركز على انتاج الابتكار والتجديد الدائمين واستخدام المهارة والإستفادة من التكنولوجيا وما احدثته من ثورة في عالم المعرفة باستمرار بغية رفع قيمة النتاج العقلي وزيادته , وان عملية الولوج إلى الاقتصاد المعرفي يتطلب من الدول التخلص وبسرعة من القيود غير النافعة والقوانين التقليدية والضوابط المقيدة للتطور , فالمجتمعات التي تتمتع بمستويات ثقافية عالية ، وتمتلك مرونة عالية في قوانينها هي الأكثر تأثيراً تأثراً في في الاقتصاد المعرفي , وهذا يتطلب التحول من الإقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد المعرفي ، مما يشير الى ضرورة أن تولي النظام التعليمي العناية الكافية عن طريق مرونة النظام التعليمي لتطبيق استراتيجية التحول إلى الاقتصاد المعرفي .

ويأتي هنا دور المختصين في هذه العملية من خلال تقديم المهارات والخبرات والممارسات والأنماط والاستراتيجيات اللازمة لإكتساب وتطوير ثقافة علمية فاعلة قادرة على تحقيق الهدف المنشود ، حيث نجد ان معظم البلدان ذات الاقتصادات النامية تسعى جاهدة إلى الحد من الاعتماد على معارف البلدان الغنية , واكساب انظمتها التعليمية المرونة الكافية لتطبيق استراتيجية التحول إلى الاقتصاد المعرفي (Tarango & Mastromatteo, 2017,p.70).

وما دام الحديث هنا عن المتخصصين ودورهم في اكساب النظام التعليمي مميزات ومنافع التحول الى الإقتصاد المعرفي , ونتيجة لما تقدم يمكن أن نلخص دور المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي بأمرين هما: ضمان اكساب الطالب للمعرفة بما يساعده في تطوير قدارته وتمكينه من الدخول إلى أنماط واشكال مختلفة من المعرفة حتى تصبح نتيجة حتمية للعملية التعليمية هذا أولاً , وثانياً : أن يكون المعلم هو العنصر الفاعل في العملية التعليمية , وهذا يتطلب منه أن يطور وبشكل سريع شكل ونمط المعرفة المتخصص بها وأن يكون مؤهلاً بشكل فاعل ومؤثر لتدريسها

(Bonal & Ramba, 2003, p169)

وهنا يدعو الباحث القائمين على الأمر في المؤسسات التعليمية العراقية الى ضرورة الحث على تجاوز مرحلة التلقين ونقل المعلومات الجاهزة , وذلك من خلال الولوج الأمثل إلى بيئة التفاعل الحي , وعلى مدارس مجتمع المعرفة أن تسعى جاهدة إلى غرس روح الكفاءة الفاعلة في مدرسيها ليمتلكوا مفاهيم الاقتصاد المعرفي ويمارسوها لما لها من نتائج باهرة على جميع الأصعدة , حيث تقع هذه المسؤولية على عاتق مؤسسات التعليم في تنمية كوادرها تدريبهم , وان انعدام التأهيل سيؤدي حتماً الى فشل واخفاق أفضل البرامج والخطط المعدة مسبقاً في تحقيق أهدافها .

ثانيا : دراسات سابقة

أ- دراسات عربية

1. دراسة (حسين , 2016) :

اجريت هذه الدراسة في العراق , وهدفت التعرف على درجة ممارسة ممارسة مدرسي ومدرسات اللغة العربية لكفايات الاقتصاد المعرفي كما يراها مدراء المدارس , وتألفت عينة البحث من (62) مدير ومديرة , وتم أعداد استبانة كأداة دارسة وتكونت من موزعة على (64فقرة) موزعة على خمسة مجالات وتم التحقق من صدقها وثباتها , حيث بلغ معامل الثبات (0,94) وأشارت نتائج الدراسة الى :

- ❖ درجة ممارسة (متوسطة) لكفايات الإقتصاد المعرفي من قبل مدرسي ومدرسات اللغة العربية من وجهة نظر مدراء المدارس .
- ❖ عدم توافر فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي للمدراء في تقديراتهم لدرجة ممارسة ومدرسات اللغة العربية لكفايات الاقتصاد المعرفي.

- ❖ وجود فروق ذات دلالة احصائية ، تعزى لمتغير الخبرة في الإدارة ولصالح تقديرات المدراء الخبرة الحديثة لدرجة ممارسة ممارسة ومدرسات اللغة العربية.
- ❖ وجود تفاعل بين متغيرات الدارسة (المؤهل العلمي والتربوي والخبرة وفي الإشراف التربوي , حيث بلغت القيمة الفائية (6,480) , وبمستوى دلالة بلغ (0,003) ، وفي ضوء نتائج الدارسة تم اقتراح جملة من التوصيات منها : أن تهتم برامج التنمية بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

2. دراسة (العتوم , 2017) :

اجريت هذه الدراسة في المملكة الهاشمية الأردنية , وهدفت التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الفنية لكفايات الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر جميع مشرفي التربية الفنية في الأردن , واستخدم الباحث في الدارسة المنهج الوصفي أداة الدارسة فكانت استبانة مكونة من (54) فقرة موزعة على اربعة مجالات تم التاكد من صدقها وثباتها , حيث بلغ معامل الثبات (0,92) وأشارت نتائج الدراسة الى :

- ❖ درجة ممارسة (عالية) لمهارات الإقتصاد المعرفي من قبل معلمي التربية الفنية في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم .
- ❖ عدم توافر فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لأثر متغير عدد سنوات الخبرة ، والجنس للمشرفين في تقديراتهم لدرجة ممارسة ومعلمي التربية الفنية لكفايات الاقتصاد المعرفي .

ب- دراسات اجنبية :

1. دراسة (Bonal & Rambla , 2003) :

اجريت الدراسة في امريكا اللاتينية , وهدفت التعرف على دور المعلم في تكوين مجتمع تربوي في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي, وقد تألفت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في أربع مدارس في أمريكا اللاتينية, استخدم الباحثان بطاقة الملاحظة والمقابلات كأدوات بحث بغية تحقيق أهداف هذه الدارسة , وأشارت نتائج الدراسة الى :

- ❖ رفض المعلمين التغيير والإتجاه نحو في الاقتصاد المعرفي بسبب ضبابية الفكرة المطروحة لديهم .
- ❖ تعذر قيام المعلمين بالمهمة المناطة بهم في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي وبخاصة في غرف الدرس التي يزيد عددها عن 25 طالب .

2. دراسة (Yim -Teo,2004,p.137-144) :

اجريت هذه الدراسة في دولة سنغافورة , وهدفت إلى بيان دور الاقتصاد المعرفي في إعادة هيكلة مناهج التعليم الصناعي وأنماط التدريس المستخدمة من وجهة نظر المعلمين والخبراء التربويين , وتألفت عينة البحث من (80) معلم ومعلمة , وتم أعداد استبانة كأداة دارسة وتكونت من (22) فقرة , وتم التحقق من صدقها وثباتها , حيث بلغ معامل الثبات (0,92) وأشارت نتائج الدراسة الى :

- ❖ قناعة المعلمين العالية بحتمية مغادرة الأساليب القديمة التي تفصل ما بين الجانب النظري والعملي في التعليم والتدريب الى انماط حديثة تتماشى ومتطلبات الاقتصاد المعرفي.
- ❖ ان تكسب تلك الأنماط المتعلمين مجموعة من المهارات الاجتماعية ، والصناعية ، والمنهجية .

ثالثاً : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

استفاد الباحث من الدارسات السابقة في الآتي:

1. صياغة مشكلة البحث واهدافه ، واختيار وبناءاداة البحث , وتحديد الإجراءات الإحصائية المناسبة .
2. أن نتائج الدراسات ذات الصلة أكدت أهمية وفاعلية كفايات الاقتصاد المعرفي في التدريس، وفي تخصصات متعددة : كاللغة العربية، ، والتربية الفنية , ومناهج التعليم الصناعي .
3. كشفت نتائج الدراسات السابقة عن وجود علاقة إيجابية بين ممارسات كفايات او مهارا ت الاقتصاد المعرفي في التدريس ,والاتجاهات التربوية الإيجابية للمعلم نحو التجديد .

الفصل الثالث :
منهجية البحث وإجراءاته Research methodology and procedures

يتضمن هذا الجزء من البحث مجموعة من الإجراءات التي اعتمدها الباحث وفق الأسس والقواعد المنهجية بغرض تحقيق هدف البحث المنشود , وفي الآتي عرضاً لها :

أولاً : منهجية البحث

وظف الباحث منهج البحث الوصفي في صورته المسحية ؛ لأنه يصف الظاهرة التربوية كما هي في الواقع والمتعلقة بدرجة ممارسة مدرسي ومدرسات الإجتماعيات لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم ويعبر عنها كمياً بغرض الوصول الى استنتاجات تسهم في فهم واقع الأداء التدريسي من خلال جمع البيانات المقننة وإخضاعها للدراسة الدقيقة وتحليل النتائج المتعلقة بها وتفسيرها(ابراهيم وابو زيد ,2012, ص66) .

ثانياً : إجراءات البحث

للتثبت من هدفي البحث اتبع الباحث الإجراءات الآتية :

1. مجتمع البحث

تعد عملية تحديد مجتمع البحث من الأمور الرئيسة التي يجب على الباحث العناية بها , ويقصد به جميع الأفراد أو الأشياء الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها (أبو حويج ، 2012 ، ص44) , ويشتمل مجتمع البحث الحالي على مشرفي الإجتماعيات في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد , والبالغ عددهم (٦٢) مشرفاً ومشرفة في مدينة بغداد للعام الدراسي (2017 -2018م) , والتي تضمنت ستة مديريات موزعة على قاطع الرصافة (الأولى والثانية والثالثة) , وقاطع الكرخ (الأولى والثانية والثالثة) , ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فأن العينة هي المجتمع نفسه والجدول(1) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً المؤهل العلمي وسنوات الخدمة (الخبرة) .

جدول (1)
توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً للمؤهل العلمي وسنوات الخدمة (الخبرة)

المؤهل العلمي		سنوات الخدمة	
بكلوريوس	48	أقل من 10	20
ماجستير فأعلى	14	أكثر من 10	42
المجموع	62	المجموع	62

2. أداة البحث

مقياس كفايات الإقتصاد المعرفي :

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لإتمام متطلبات الدارسة من جهة , ولملائمتها لطبيعة وأهداف الدراسة من جهة أخرى , وبعد الرجوع إلى الأدبيات والدارسات ذات العلاقة التي تناولت كفايات الاقتصاد المعرفي , مثل دراسة (مصطفى والكيلاني 2011 , القرارعة 2013 , الطويسي 2014 , العليمات 2015 , حسين 2016 , والعتوم 2017) , قام الباحث ببناء وتطوير أداة البحث (مقياس كفايات الإقتصاد المعرفي) حيث تكونت في صورتها الأولية من (50) فقرة , وكانت بدائل الإستجابة امام كل فقرة خمسة بدائل للإستجابة وهي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) وتقيس بدرجة (1,2,3,4,5) على التتالي .

3. صدق المقياس

بعد أن قام الباحث بإعداد أداة الدراسة كما سبق وصفها , تم عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (12) محكما لإبداء آرائهم في مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت لقياسه , حيث تركزت ملاحظات المحكمين على بعض الفقرات على بعض التصويبات والصياغات اللغوية فقط ، وبعد إيجاد نسب الاتفاق بين اراء المحكمين باستعمال النسبة المئوية حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس تبين أن نسب الاتفاق بينهم كانت عالية تزيد عن (80%) ولجميع الفقرات , وهي النسبة المتفق عليها في الدراسات الانسانية , وبعد الاخذ بملاحظات واقتراحات المحكمين الموصى بها اصبحت الأداة جاهزة للتطبيق.

4. ثبات المقياس

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لفقرات مقياس كفايات الإقتصاد المعرفي استخدم الباحث معادلة (الفاكرونباخ) لإيجاد معامل الثبات , حيث بلغ (0,84) , ولتقدير ثبات الاستقرار عبر الزمن تم اختيار عينة من مشرفي الإجتماعيات من العينة ذاتها وكان عددهم (25) , تم اعادة تطبيق الأداة عليهم بعد مرور ثلاثة أسابيع حيث بلغ معامل الثبات (0,81) , مما يعني وجود درجة ثبات كافية لأغراض الدراسة .

5. الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) لإستخراج أو حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة معامل ثبات الفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون , وقيمة t-test لعينة واحدة , وتحليل التباين الثنائي بدون تفاعل .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

اولا : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها View, interpret, and discuss results

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث ومناقشتها وتفسيرها وفقاً لتسلسل الأهداف التي انطلقت منها الدراسة ، وكما يلي :

الهدف الأول / التعرف على درجة ممارسة مدرسي الإجتماعيات لكفايات الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم :

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث بإستخدام الإختبار التائي (t.test) لعينة واحدة , حيث بلغ الوسط الحسابي(157,97) والانحراف المعياري(15,79) وبلغ الوسط الفرضي (150) ، بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,97) , الجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)
الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس كفايات الإقتصاد المعرفي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
62	157,97	15,79	150	3,97	2,000	61	دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (3,97) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,000) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (61) , وهذا يدل ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح العينة , وهذا يشير الى إن هناك درجة ممارسة مقبولة لكفايات الإقتصاد المعرفي لدى افراد العينة من وجهة نظر المشرفين , ويعزى ذلك الى امتلاك والمام مدرسي المواد الإجتماعية ومن كلا الجنسين لهذه الكفايات بوصفها من أساسيات العملية التعليمية.

الهدف الثاني/ التعرف على دلالة الفروق في ممارسة مدرسي الإجتماعيات لكفايات الإقتصاد المعرفي بحسب متغيري (المؤهل العلمي) والخبرة (سنوات الخدمة) للمشرفين:

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث بإستخدام تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل , وبينت نتائج التحليل بأن المتوسط الحسابي للمشرفين الحاصلين على شهادة البكلوريوس قد بلغ (159,195) بإنحراف معياري (2,183) , وبلغ المتوسط الحسابي للمشرفين الحاصلين على شهادات عليا (ماجستير فما فوق) (170,567) بإنحراف معياري (3,546) وبلغت النسبة الفائية المحسوبة (7,457) , كما اظهرت نتائج التحليل بأن المتوسط الحسابي للمشرفين ذوي الخبرة (اقل من 10 سنوات) قد بلغ (159,914) بإنحراف معياري (3,029) , وبلغ المتوسط الحسابي للمشرفين ذوي الخبرة (10 سنوات فما فوق) (169,848) بإنحراف معياري (2,857) وبلغت النسبة الفائية المحسوبة (5,692) , كما موضح في جدول (3) .

الجدول (3)
تحليل التباين الثنائي للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمشرفين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	الدلالة (0,05)
المؤهل العلمي	1205,529	1	1205,529	7,457	دالة
سنوات الخبرة	920,212	1	920,212	5,692	دالة
الخطأ	9376,318	58	161,661		
الكلي	1562342,000	61			

ويتبين من الجدول اعلاه ان القيمة الفائية المحسوبة للمتغير الأول (الفرق بين المشرفين بحسب المؤهل العلمي) والبالغة (7,457) اكبر من الفائية الجدولية البالغة (4,000) عند مستوى (0,05) بدرجتي حرية (1) و(58) , وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لصالح المشرفين من ذوي الشهادات العليا (ماجستير فما فوق) في تقديرهم لدرجة ممارسة مدرسي الإجتماعيات ومن كلا الجنسين لكفايات الإقتصاد المعرفي , وهذه نتيجة منطقية لدور المؤهل العلمي للمشرفين في تقييم اداء مدرسيهم , ويرجع السبب في ذلك الى ان المؤهل العلمي للمشرف له الدور الفاعل في زيادة درايته وقدرته على التشخيص السليم وتقييم الأداء التدريسي في ضوءء كفايات الاقتصاد المعرفي .

أما المتغير الثاني (الفرق بين المشرفين بحسب الخبرة) فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (5,692) وهي اكبر من الفائية الجدولية البالغة (4,000) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجتي حرية (1) و(58) , وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المشرفين من ذوي الخبرة (اكثر من 10 سنوات) في تقديرهم لدرجة ممارسة مدرسي الإجتماعيات ومن كلا الجنسين لكفايات الإقتصاد المعرفي , وهذه النتيجة ايضاً منطقية لدور سنوات الخبرة للمشرفين في تقييم اداء مدرسيهم , وقد يعزى ذلك الى التناسب الطردي بين السنوات التي قضاها المشرف في عمله والخبرة التي اكتسبها من زيادة سنوات الممارسة في المهنة والتي مكنته من اتقان الآليات والمحكات الناجعة في تقييم وتقويم الأداء التدريسي .

ثانيا : الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

أ. الإستنتاجات Conclusions :

في ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج , يمكن إستخلاص الآتي :

1- ان كفايات الإقتصاد المعرفي هي كفايات تعليم أساسية كما وصفها اغلب المشرفون .
2- هناك درجة ممارسة مقبولة لكفايات الإقتصاد المعرفي لدى افراد العينة من وجهة نظر المشرفين .
3- تفوق المؤهل العلمي للمشرفين من ذوي الشهادات العليا (ماجستير فأعلى) في تقديرهم لدرجة ممارسة مدرسي الإجتماعيات لكفايات الإقتصاد المعرفي على المؤهل العلمي للمشرفين من ذوي شهادات الدراسات الأولية (بكلوريوس) .
4- تفوق سنوات الخبرة للمشرفين من ذوي الخدمة (اكثر من 10 سنوات) في تقديرهم لدرجة لممارسة مدرسي الإجتماعيات لكفايات الإقتصاد المعرفي على المشرفين من ذوي سنوات الخبرة للمشرفين من ذوي الخدمة (اقل من 10 سنوات) .

ب. التوصيات Recommendation

بناءاً على ما توصل إليه الباحث من نتائج واستنتاجات فانه يوصي بالآتي :

1. عقد الندوات العلمية والحلقات النقاشية من قبل المشرفين للتعريف بموضوع الإقتصاد المعرفي وأهميته في العملية التربوية , والمراحل التي توصل اليها العالم في هذا المجال
2. حث أعضاء هيئاة الأشراف بوصفهم الجهاز الرقابي الأول على الأداء التدريسي لمدرسي الإجتماعيات بالإبتعاد قدر الإمكان عن الطرائق التقليدية , وإعتماد كفايات الإقتصاد المعرفي كمعيار إضافي لبقية المعايير المعتمدة من قبلهم في تقييم وتقويم أدائهم أثناء المواقف الصفية .
3. الإفادة من أداة الدراسة من خلال تضمين قائمة المهارات التي تم حصرها في هذه الدارسة في تأهيل وتطوير مدرسي الإجتماعيات ممن يمارسون مهنة تدريس في مديريات اخرى من محافظات البلاد .
4. اعادة النظر في محتوى البرامج والدورات التدريبية لمدرسي ومدرسات المواد الإجتماعية بحيث يحتل الإقتصاد المعرفي مكانة مهمة فيها .

ج. المقترحات Propositions :

استكمالاً لمتطلبات البحث العلمي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

1. أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات من مدرسي مواد الإجتماعيات في مديريات تابعة لمحافظات اخرى .
2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات تابعة أخرى للتعرف على اثرها مثل : من وجهة نظر مدراء المدارس , من وجهة نظر المدرسين أو المدرسات انفسهم , من وجهة نظر الطلبة , في تحصيل الطلبة , في الاتجاه نحو المادة .... الخ .
3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى .

المصادر :

أولا : المصادر العربية

1. أبو حويج ، مروان , المدخل الى علم النفس العام , دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر 2012 .
2. الزهراني ، احمد عوضه وابراهيم يحيى عبد الحميد , مجلة ا□عرفة , العدد الرابع والعشرين ، المملكة العربية السعودية , 2012.
3. الهاشمي ، عبد الرحمن والعزاوي فائزة محمد , الإقتصاد المعرفي وتكوين المعلم , دار الكتاب الجامعي , العين , 2009 .
4. الهاشمي ، عبد الرحمن والعزاوي فائزة محمد , المنهج والإقتصاد المعرفي , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2007 .
5. التميمي , عواد جاسم محمد , الكفايات : دليل العاملين في ميدان التربية والتعليم , جمهورية العراق , وزارة التربية , 2005.
6. جرادات , ناصر محمد سعود , أثر الاهتمام بإدارة المعرفة على تنمية وتطوير الموارد البشرية في المنظمات العربية , ورقة عمل مقدمة إلى ندوة اتجاهات مستقبلية في تنمية الموارد البشرية في الدول العربية , الرابطة العلمية لمراكز بحوث تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي عمان , 2012.
7. حسين , ابتسام جاسم , درجة ممارسة مدرسي ومدرسات اللغة العربية لكفايات الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر مدراء المدارس في العراق , مجلة نسق , العدد 14 , 2017 .
8. حمدان ، ساري احمد ومحمد تيسير الناضر , الكفايات التعليمية ودرجة ممارساتها لدى معلمي التربية الرياضية من وجهة نظر طلبتهم في كليات

المجتمع الاردنية ، مجلة دراسات " العلوم التربوية " ، مجلد 13، العدد1 ، الأردن , عمان ، 1996م .
9. الدوسري , نوف محمد , اعداد معلم التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية , المجلة الدولية , العدد 9 , 2014 .
10. السيد , مريم , حاجات طلبة الإسراء الى المهارات الحياتية , مجلة اتحاد الجامعات العربية , العدد التاسع والأربعون عمان , الأردن , 2007 .
11. شرقي , نسرين جواد , تحديد كفايات مدرس التعليم المهني في العراق , مجلة العلوم التربوية والنفسية , العدد 40 , 2001 .
12. الصمادي , هشام , درجة تطبيق مبادئ الإقتصاد المعرفي في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس , المجلة السعودية للتعليم العام , 2012.
13. الطويسي , احمد , درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لكفايات الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن , المجلة الأردنية في العلوم التربوية , 2014 .
14. العتوم , منذر سامح , درجة ممارسة معلمي التربية الفنية لكفايات الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم , الأردن , المؤتمر الدولي الثاني في جامعة اليرموك , 2017 .
15. عليمات , محمد , درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الإقتصاد المعرفي وعلاقتها بممارستهم التدريسية من وجهة نظر مشرفيهم , مجلة المنارة , 2013.
16. القدمي ، علي حسين راجح . الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) , جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد . 1993.
17. القرارعة , احمد , مهارات الإقتصاد المعرفي الواردة في كتاب الكيمياء للصف الثاني الثانوي ودرجة امتلاك المعلمين لها , مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية , 2013 .
18. كنانة , باسم محمد , الإقتصاد المعرفي في العالم العربي الواقع والتحديات , جامعة القادسية , 2017 .
19. محمود , خالد صلاح حنفي , ادوار المعلم المستقبلية في ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة , مجلة كلية التربية , جامعة الأسكندرية , العدد الخامس , 2016 .

20. مصطفى , مهند , والكيلاني احمد , درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن , مجلة جامعة دمشق , 2011 .
21. المنصور ، أحمد علي محمد , بناء برنامج تدريبي لرؤساء الأقسام العلمية في كليات الجامعات اليمنية ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، 1999 م .
22. يوسف , حديد , تقويم الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي في ضوء الوظيفية , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , جامعة منتوري قسطنينة , 2009.

ثانيا : المصادر الأجنبية

23. Yim-Teo, T. (2004). Reforming Curriculum for a Knowledge Economy: the Case of Technical Education in Singapore. Paper presented to the NCIIA 8th Annual Meeting Titled: Education that Works: Annual Conference; Hadley 137-144.
24. Bonal, X. & Rambla, X. (2003). Captured by the Totally Pedagogized Society: Teacher and Teaching in the Knowledge Economy. Globalization, Societies and Education, 11 (2), 169-184.
25. Tarango, J. & Mastromatteo, J. (2017). The Role of Information Professionals in the Knowledge Economy. Chandos Publishing: Mexico
26. Cader, H. (2008). The Evolution of the Knowledge Economy.The Regional Analasis & Policy. 38 (2), 117- 129.
27. Dahlman, C. (2002), Knowledge Economy: Implications for Education and Learning, World Bank, Presentation at Upgrading Korean Education in the Age of the Knowledge Economy: Context and Issues October 14-15 2002, Seoul, Korea.
28. Spector, M: competencies for online teaching, Eric Clearinghouse on information Syracuse, 2001, p 15.

درجة ممارسة مدرسي الإجتماعيات لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم

م.د.احمد نعمه رسن

Abstract:

The aim of the research is to determine the degree to which teachers and social teachers are aware of the competencies of the knowledge economy from the point of view of their supervisors.

To achieve the objective of the research, the researcher followed the descriptive approach and a number of procedures, including the identification of the research community, which was limited to supervisors specialists working in the general directorates of the province of Baghdad for the academic year (2018-2019) Rusafa (first, second and third), and the first (and second and third)) (62) supervisor and supervisor Admin and moderator.

As for the research tool and after reviewing the literature and previous studies, the researcher prepared a questionnaire consisting of (50) paragraphs, verifying their validity and stability after presenting them to a group of experts and arbitrators in the field of educational and psychological sciences. (Fcronbach) to find the stability coefficient and found that the value of the stability coefficient of the tool as a whole (0.84), which is a good stability coefficient.

In order to analyze and interpret the data, the researcher used the following statistical means: (statistical bag for social sciences (spss) for the extraction or calculation of arithmetic averages and standard deviations, alpha-cronbach stability coefficient, Pearson correlation coefficient, t-test value for one sample, and analysis of binary variation without interaction.(The results of the study showed that after the completion of the statistical procedures on the practice of social teachers to the competencies of the knowledge economy from the point of view of professional supervisors and to an acceptable degree, the researcher recommended a number of recommendations in the light of the findings.